

حقائق عن الدول التجارية

(تابع من قبل)

فرنسا

فرنسا الجمهورية الوحيدة بين الدول التجارية أوصلها إلى جمهوريتها الخاضعة حربياً مع ألمانيا سنة ١٨٧٠ بعد أن كانت امبراطورية قبل انقلاب هذه الحرب صورتها الجمهورية وتزدها امبراطورية أو ملكية أسوة لها بجلفياتها روسيا وانجلترا والبلجيك والسرب

وقد بلغ عدد سكانها ٣٩٦٠١٥٠٩ في اجزاء سنة ١٩١١ وكانوا مثل ذلك تقريباً سنة ١٩٠٦ لان عدد المواليد قلما يزيد على عدد الوفيات لا لكثرة الوفيات بل لقلة المواليد

العاصمة باريس وقد بلغ عدد سكانها ٢٨٨٨١١٠ في اجزاء سنة ١٩١١ ولتلوها مرسيليا فييون وفي كل منها أكثر من نصف مليون قليلاً ثم بوردو وتل في كل منها نحو ربع مليون

وقد قدرت ميزانية الحكومة لسنة ١٩١٤ هذه ٥٣٧٣٥١٢٩٨٤ فرنكاً أو ٧١٩٠٧١٤٩٤٠ جنياً هذه ميزانية الدخل واما ميزانية المصروفات فتقدرت ٥٣٧٣٣٢٢٩٤٤٩ فرنكاً أو ٢١٤٩٣٣١٧٨ جنياً يخص نظارة الحرية من ذلك ٥٩٤٠٥٩١٤٣٦ فرنكاً أو نحو ٥٧ مليون جنيه ونظارة البحرية ١٥٧٦٩١٠٨٥ فرنكاً أو نحو ٢٣ مليون جنيه ونصف مليون وبلغ دين الحكومة الفرنسية ١٤٣٢ مليون جنيه

ويبلغ طول سواحل فرنسا على الاقيانوس الاطلسيكي ١٣٠٤ اميال وعلى بحر آزورم ٤٥٦ ميلاً وبلغ طول تجزئها المجاورة لبلجكا والمانيا وسويسرا وابطاليا ١١٥٦ ميلاً وطول تجزئها المجاورة لاسبانيا ٤١٩ ميلاً

وأكبر حصونها مدينة باريس فانها مكتنفة بسور برز سنة ٩٧ طاية وبنو ١٧ حصناً قديماً ووراءها ٣٨ حصناً جديداً يطر بانها يتكون منها معسكران في سان لوي وفرساليا والمدن المحصنة كثيرة على القنوم الالمانية فردين وتون وايتان وبلقور في الخط المتقدم ومويج ولافرورسن ولاجروديجون وبرانسون في الخط الثاني وعلى القنوم الايطالية بريانسون وغرونين في الخط المتقدم وليون في المزاخر ولها حصون اخرى متفرقة في اماكن مختلفة في نسي ولانجيل ورمسون ونيس وحصونها على السواحل في طولون ورشفور ولوربان وبورست وشربورج وكنها مرافق محصنة

الجيش الفرنسي

الخدمة في جيش الفرنسي اجبارية عامة ولا يعفى منها إلا الذين لا يقدرون لما من
 الوجهة الصحية والجسدية . وتبديء الخدمة الآن من من العشرين (وكانت تبديء من
 سن الحادية والعشرين سابقاً) وتنتهي في الخامسة والأربعين فيقضي الجندي ثلاث سنوات
 (وكان يقضي سببها) في الخدمة العامة ثم ينقل منها الى الاحتياطي فيقضي فيه اربعة
 وينقل منه الى الجيش المحلي فيقضي فيه سنتين وينقل منه الى الاحتياطي الوطني فيقضي
 فيه ست سنوات وبها يتختمه العسكرية ويطلب من الجنود الذين في احتياطي الخدمة
 العاملة ان يخدموا على الحركات العسكرية ويقوموا بالمناورات مرتين وتكون مدة التمرين
 اربعة اسابيع في كل مرة ويطلب منهم ذلك مرة واحدة وهم في الجيش المحلي لمدة اسبوعين
 ويعفون منه في الاحتياطي للجيش اعلى

ويجوز التطوع في الجيش الفرنسي ولكن لمدة اكثر من سنة واحدة والحكومة تشجع
 المتطوعين على الارتباط بالخدمة من ثلاث سنوات فأكثر الى خمس سنوات

ولما كانت المدة التي يقضيها الجندي الفرنسي في احتياطي الخدمة العامة طويلة لعدد
 الجنود الاحتياطية الذي يصيب كل اورطة كثير جداً قد يزيد على التي جندي . فاذا
 عي الجيش فهذا الاحتياطي يزيد عن ابصال كل اورطة الى قوتها الحربية اللازمة
 فيؤلف احتياطياً آخر لكل اورطة والاى ويزيد عنها ايضاً فيؤلف قسماً من احتياطي
 المستودعات

ويؤلف الفيلق في الجيش الفرنسي من فرقتين والفرقة من لوائين واللواء من الابن
 والاى من ست اورط ولكنه قد يؤلف من سبع اورط اوثمان ايضاً . وفي الفيلق حين
 تعبته ٢٢ الف جندي . والجيش كله مؤلف من ٢٣ فيلقاً و ٤١ لواء من الفرسان او نحو
 ٧٣٠٠٠٠ جندي

وتكفل فرقة من المشاة الاى من مدفعية الميدان والاى بتألف عادة من تسع بطاريات
 في كل منها اربعة مدافع وتكفل فيلق علاوة على بطاريات الفرقتين اللتين يتألف منها تسع
 بطاريات ميدان واربعة بطاريات هوترز وست « بطاريات عمدة » وحملة ذلك ٣٦ بطارية
 لو ١٤٤ مدفعا . ثم ان للجيش كله ٤٦ بطارية من المدافع الكبيرة في كل منها مدفعاى
 ٩٢ مدفعاً للكل فاذا سمعت على ٢٣ فيلقاً اصاب الفيلق منها اربعة مدافع علاوة على العدد
 الآلف الذكر فيكون مجموع . بصية ٤٨ مدفعاً . وينتج لكل فيلق ايضاً في ساحة

الحرب فزال من الفرسان مؤلف من الابن وأورطة من الجنود المضادة بصفة فركات من المهندسين

وتؤلف فرقة الفرسان من ثلاثة أوية والبراب من الابن والإلاي من أربع أورط تلتحق بها فرقة من المدفعية أراكبة فيها بظاريثان في كل مئبسة ستة مدافع . ويكون في فرقة الفرسان عادة ٤٧٠٠ فارس . وفي الجيش كله دائماً ثلثي فرق تزداد في زمن التعبئة إلى عشر فرق

ويتم الجيش الفرنسي إلى قسمين كبيرين وهما الجيش المحلي أو المتروبولتان وجيش المشمرات وكل منهما يتقسم إلى قسمين فرعيين وهما الجيش الموضعي وجيش المقاطعات وفرنسا مقسومة مع الجزائر إلى ٢٣ قسماً عسكرياً وعلى كل قسم ما عدا الجزائر أن يهيش فيلقاً كاملاً وعدداً معيناً من الجنود للفرسان والمهندسين والمدفعية الحامية وسواها من أسلحة الجيش

وتقسم الجنود الاحتياطية للخدمة العاملة إلى فرق بنسبة عدد فرق الجيش العامل . وفي فرنسا ٣٦ فرقة من الاحتياطي مؤلفة من العدد والمعدات التي تتألف منها فرق الجيش العامل تماماً . ولكن قسم من الأقسام العسكرية في فرنسا احتياطي خاص به يؤلف منه ومن رجال المدفعية المشاة والمهندسين حامية الحصون

وفي الجيش المحلي ٣٦ فرقة أيضاً وما يلزم من الجنود لحاميات البلاد . أما الجيش الجزائري فله احتياطي خاص به واحتياطي محلي أيضاً لمشر أورط من الزواف و٦ أورط من الفرسان المضادين الأفريقيين و٦ أورط من مدافع الميدان إلى غير ذلك مما يلزم لاسلحة

أما الجنود التي تزيد من احتياطي الخدمة العاملة واحتياطي الجيش المحلي فتوضع في المشروعات بعد إتمام التعبئة لتسد بها الخسارة التي تقع في صفوف المحاربين

وفي الجيش الفرنسي فيلق لجوارك مؤلف من ٣٨ أورطة . وفيه أيضاً عدد كبير من سراس الغنابات والحرايج وهم يجندون عادة من الذين يتقلون من احتياطي الخدمة العاملة إلى الجيش المحلي فيمن استخدمهم في حاميات البلاد

ويطلق بالجنود قوة الجنترمة وهي كناية عن بوليس عسكري يؤخذ رجاله من الجيش وفي كل قسم من أقسام فرنسا العسكرية لحيون أو أكثر من الجنترمة وجميع ما في الأقسام كلها ٢١٧٠٠ نفر نصفهم فرسان والنصف الآخر مشاة

ساحل البحر من الجمهوري وكتبه في باريس في ثلث من ثلاثة آلاف جندي ثلثي منه من فرنسا

وفي فرنسا نفسها جيش استعماري دائم برأيه في زمن السلم من ١٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ من المشاة في كل منها ثلاث أشرطة ومن ثلاثة الآيات من المدفعية فيها ١٣ بطارية بعضها من مدافع الميدان والنصف الآخر من مدافع الحصون

أما في المستعمرات فتتألف الجيش الاستعماري من ٣ أشرطة من الجنود أترانجه : في الهند الصينية ١٣٠٠ أشرطة من المشاة و ٤٠٠ أشرطة من الفرسان و ٣٢٠ بطارية من مدافع الميدان والحداد وأشرطة من الفرمان الوطنيين و ٢٠ بلككت من جنود التحصين الوطنيين و ٤٩٠ أشرطة من المشاة الوطنيين وهي ١٢٠ أشرطة من الجنود السعاليين المطاردين و ٣٠٠ أشرطة من جنود الصحراء الكبيرة و ١٢٠ من جنود الثكنين و ٩٠ من الجنود الملقية و ٤٠ من جنود انام المطاردة و ٣٠ من جنود غرب البريقية و ٦٠ أشرطة من جنود الكونغو الفرنسية

ويبلغ عدد جيش الفرنسي في زمن الحرب نحو أربعة ملايين جندي وفيه نحو ثلاثة آلاف مدفع

والجندي الفرنسي مشهور باتداعه وكره وحماسته وشجاعته ومقدرته على تحمل المشاق وقوة الابتكار الفائقة ورجاز المدفعية الفرنسيون احسن رجاء المدفعية في العالم في الزمائية وهم متمنون عليها ولا سيما على اطلاق المدافع السريعة ترمزاً لا مثيل لها في الجيوش الأوربية

ومرضع الضعف في الجيش الفرنسي هو في مدفعية الكبيرة
وتم تعبئة الجيش الفرنسي في ثمانية ايام و ٢٠ ساعة اي انه يمضي أسرع من الجيش الألماني بأثني عشرة ساعة

وسلاح الجند تدفيع من غير ٣٠ وهي من طرز قديم فليلاً ولكنها أحدث من بتدقية موزر المستعملة في الجيش الألماني . أما مدافع الميدان فمن التي قطر فوهتها ثلاث بوحات وهي أحدث من مدافع الميدان في الجيش الألماني أيضاً

الاستخيل الفرنسية

كان لفرنسا في ٣١ أكتوبر الماضي من السفن الحربية المنيقة والتي كانت تبني ادرست ثلثي ما تراه في هذا الجدول

مبنية	نيل	رسمت لنيل	
٢٣	٢	٣	بوراج
٢٠	—	—	طرادات مدرعة
٤	—	—	حمايات السراجل
٥	—	—	طرادات محمية من الضيقة الأولى
٤	—	٣	الثانية
٥	—	—	الثالثة
٤	—	—	سفن تزييد
٧٣	١١	—	مدمرات
١٦٦	—	—	قوارب تزييد
٧٣	١٧	٨	غواصات

والبوراج مختلفة أربع منها من نوع البردنوط بنيت حسب بيان سنة ١٩١٠ و ١٩١١ قوتها كل منها ٢٣٤٠٠ طن وسمك درعها على جانبها ١٠ بوصة وعلى أبراج مدانها ١٢ بوصة وفيها ١٢ مدعاً مما قطر فوخته ١٢ بوصة و ٢٢ مدعاً مما قطر فوخته ٥٠ بوصة واربعة انابيب تزييد وقوة آلتها البخارية ٣٦٠٠٠ والبوراج الباقية سابتة للبردنوط بنيت منذ عشرين سنة او اقل سرعتها ١٨ ميلاً في الساعة ومدانها الكبيرة مما قطر ١٢ بوصة والصغيرة مما قطر ست بوصات الى عشر وسمك درعها ١١ بوصة او ١٢ بوصة والطرادات مختلف سرعتها بين ٢٤ ميلاً بحراً و ١٩ ميلاً وقوة آلتها البخارية بين ٤٠٠٠٠ حصان و ٢٠٠٠ حصان وأكثرها سريع تزييد سرعته على ٢٠ ميلاً بحراً وسمك درعها ست بوصات أو أكثر والجمعية سرعته أيضاً مثلها وقطر مدانها من تسع بوصات الى ست بوصات وفرنسا من المستعمرات والبلدان التابعة لها ما ساحتها اربعة ملايين من الابدال المربعة ويتدر عدد سكانها بواحد واربعين مليوناً فسكانها وسكان مستعمراتها ثمانين مليوناً وقد صار بعض مستعمراتها كالجزائر جزراً منها ١٠ ملياً في آسيا جانب صغير من بلاد الهند مساحتها ١٩٦ ميلاً وعدد سكانها ٢٧٣٠٠٠ نفس ولها بلاد انام وكبوديا وكوشين صين والتكسين ولاوس ومساحتها كلها ٣٠٩١٨٠ ميلاً وعدد سكانها ١٤٥٠٠٠٠٠ ولها في افريقية بلاد الجزائر وسكانها نحو خمسة ملايين ونصف وتونس وسكانها نحو مليونين والصحراء وسكانها نحو ثمانية الف والكثير الفرنسي وسكانه نحو اربعة ملايين وجزيرة مدسكر

وسكانها ثلاثة ملايين مبيع . وسكان كل املاكها ومستمراتها في افریقا ٢٥ مليوناً و ٦٨١ الفاً . ولما بلاد قليلة في اميركا وجزائر البحر
انكلترا

الانكلترا سيرة البحر بلادها صعبة ولكن البهوان الماضفة لما يبلغ سكانها اكثر من ربع بني آدم . فان مساحة الجزائر البريطانية ابي انكلترا واسكتلندا
وارادها ٦٣٣ ٦٣١ ميلاً مربعاً وكان عدد سكانها في العام الماضي ٥٧٠ ٣٥ ٤٦ . وساحتها مع ساحل البلدان التابعة لها ٢٨٨ ٠ ٧٨٠ . وعدد سكانها
١٦٠ ٧٧٥ ٤٧٤ . وهناك بعض التفاصيل الاحصائية عنها وعن البلاد التابعة لها من حيث المساحة والاديان والرأفة وعدد السكان ودخل الحكومة وفتحها
والجبهات وقيمة واردات البلاد وصادراتها بالجنيهات أيضاً وطول سكانها المدينة بالليل وبحمول سفنها التجارية والعمارة بالطن

الجموع	البرية	الريفية	السياسية	اسماءها		العدد	المدن والبلدات	الانكرا واسكتلندا وارادها	المساحة بالايصال من السكان
				استراليا وجزائر	المدن				
١١ ٤٢١ ٧٨	٤ ٠٠٥ ٦١٤	٢ ١٢٥ ١٤٧	٤ ١١١ ٧٨٢	١ ٢٦ ٨٧٤	١ ٨٠ ٢ ٦٥٧	١٥٠			
٤٢١ ٧٧٥ ١٦٠	١٠٠ ٦٦ ٨١٢	٢٧ ٦١٠ ٢٢٤	١٠٥١ ٥١٢	٨٧ ١ ٥٢٢	٢ ١٥ ١٥ ٦ ٢ ٦ ٦	٢٢٥ ٠ ٦٠			
٤٢٤ ٤٢٤ ٥٢٤	٢١ ٢ ٦ ٨ ٠ ٧ ٨	٢٥ ١١٤ ٧ ٦٠	٧ ٨٨٤ ١٢١	١٢ ٦ ٦٥ ٤ ١ ٢	٨٧ ٠ ٥ ٢ ٤٠٠	٥٤٧ ٢٢٠			
٤٢٤ ٢ ٦ ٢ ٦	٢ ٧ ٢ ٦ ٢ ٦	١٥ ٦ ٠ ٧ ١ ٢ ٤	٧ ٢ ٢ ١ ١ ٥ ٢	١ ٢ ٧ ٢ ٨ ٧ ٩	٨٢ ٦ ٥ ٨ ٧ ٠	٥٠ ١ ٢ ١ ٢			
١ ٢ ٦ ٠ ١ ٤	١ ١ ٢ ١ ١ ٠ ٠ ٥	١ ٢ ١ ٨ ٢ ٢ ٢ ٢	٢ ٨ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢	١٤ ٨ ٢ ٨ ٧ ٠ ١	٢ ٠ ٢ ٦ ٨ ٠ ٠	٧ ٩ ٠			
١ ٤ ٠ ١ ٤ ٠ ١ ٤	١ ٥ ٩ ١ ٧ ٢ ١ ٧	١ ٠ ١ ٢ ٦ ٦ ٠ ٧	١ ٠ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢	١ ٤ ٠ ٤ ٠ ٤ ٠ ٤	١٥ ١ ٠ ٨ ٧ ٠ ٤	٢ ٧ ١ ١ ١			
١ ٢ ٦ ٠ ٨ ٢ ١ ١	٠ ١ ١ ٢ ٠ ٥ ٢ ٦	٨ ٠ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢	٢ ٨ ٦ ٨ ٤ ٠ ٤	٨ ٤ ٤ ٢ ٢ ٥ ٦	١ ٧ ٥ ١ ٢ ٦ ٥	١ ٠ ١ ٢ ٥ ١ ٨			
١ ٢ ٦ ٢ ٦	٢ ٠ ٥ ٢ ٢	٢ ٦ ١ ٠ ٢	١ ١ ١ ١ ٠	١ ٥ ٢ ٩	٢ ٢ ٢ ٨ ٤	٨			
١ ٢ ٦ ٢ ٦	٤ ١ ٨ ٢ ٥ ٢	١ ٦ ٧ ٨ ٢	٤ ٢ ٢ ٢ ٠ ٨	٧ ٠ ٢ ٢ ٢	١٤ ٨ ١ ١	٢ ٢ ٢			
١ ١ ٢ ٦ ٢ ٦	٢ ٥ ٢ ٢ ٢ ٢	٢ ٦ ٨ ٠	١ ٦ ٤ ٤ ٢	٧ ٥ ٤ ٢ ٦	١ ٠ ٥ ٠ ٥	٤ ٥ ٢ ١ ١			

والجيش الانكليزي قليل جدا. اذا فرضنا بجيش الدول الكبرى يبلغ مجرعه نحو ٨٠٠ الف الجندي النظامي منه ٢٥٤ الف والريف ١٤٠ الف والريف الحرس ٩٠ الف وجيش الافانير ٣١٦ الف والجملة ٨٠٠ الف ٣٥٣ الف منها في الهند والمافي في بلاد الانكليز واستمرات والمرجع ان الجيش النظامي او العادل سيزاد في زمن هذه الحرب ويصير الى ٥٠ الف او ٦٠ الف وهو على فتحه كثير التفقات جدا لان الجنود لا يؤخذون بالقرعة الاجبارية بل يتأخرون للخدمة استنجاراً فكان الجندي يعمل من الاعمال التي يسهلها الانسان لاجل المعيشة . يقول الرجل الانكليزي ان مثل غيري من ابناء وطني فلا يطلب مني ان ادفع عن التاجر عنوا كما لا يطلب من التاجر ان يقدم لي ثيابي وثياب اولادي وطعام اولادي عنوا بلا ثمن . ومن رأي كبار القواد الانكليز مثل المرشال بورد ورويس ان الانتظام في الجيش يجب ان يكون كالانتظام في خدمة الحكومة فيجب الجندي مستخدماً براتب كاف لمعيشته ومعيشة عياله ويعطى معاش تقاعد مثل غيره من مستخدمي الحكومة وما ينقص الانكليز من القوة البرية يستعاض بالقوة البحرية فان عدد سفنهم الحربية التي كانت ثمانية في آخر سنة ١٩١٣ والتي كان ينتظر ان تم في آخر سنة ١٩١٤ وفي آخر سنة ١٩١٥ مذكور في الجدول التالي

١٩١٥	١٩١٤	١٩١٣	نوع السفينة الحربية
٢١	١٦	١١	بواريج من نوع سيردردنوط
١٥	١٥	١٥	الدردنوط
٤٠	٤٠	٤٠	سابقة للدردنوط
٥٠	٥٠	٥٠	طرادات مدرعة
٨٤	٧٦	٦٦	خفيفة
١٨	١٨	١٨	سفن توريد
٢٣	٢٣	١٧	سفن اخرى من نوعها
٢٦٢	٢٢٨	٢٢٨	بمئات
—	١٠٠	١٠٠	سفن توريد قديمة
—	٨٥	٧٧	غواصات

والبواريج من نوع السيردردنوط تتمايز عن الدردنوط بكونها ممدعة فالتدريج الكبير في الدردنوط بقطر فوهته ٣٠ بوصة وانما في السيردردنوط فقطر فوهته ١٣ بوصة فالكثير

حذائق عن الدول الغربية

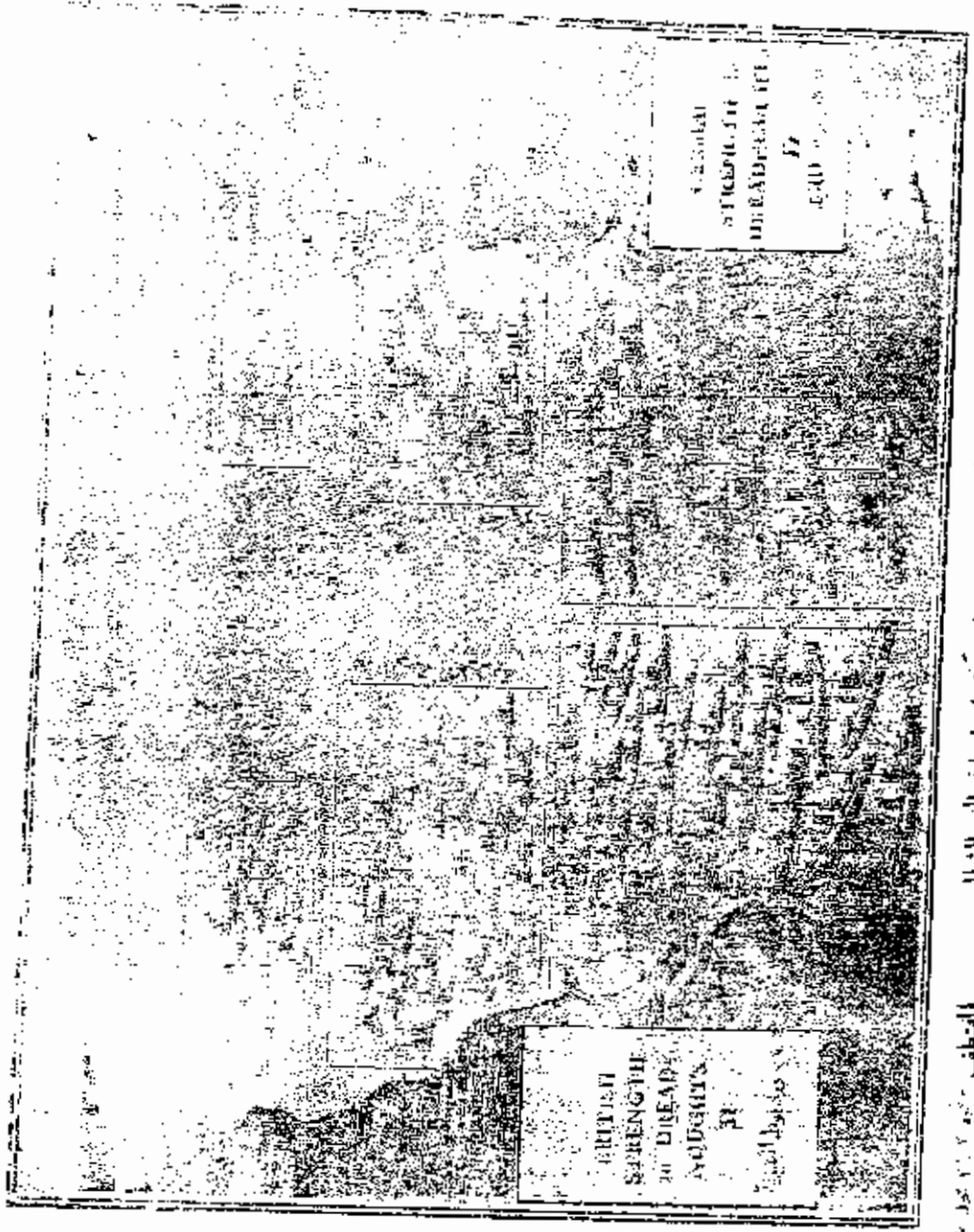
المتنوعة

رعد الانكيز الآن ٦ بارجة من هذا النوع ركب حديثة واليك بيانها

الاسم	التفريع	عدد المدافع	قطرها	قوة آلاتها البخارية	سرعتها
أوريون	٢٢٥٠٠ طن	١٠	١٣ بوصة	٢٧٠٠٠ حصان	٢١ ميلًا بحريًا
شهر
مونتارك
ككور
ليون	٢٦٣٥٠	٨	.	٢٠٠٠٠	٣٥
بولس رونان
كنج جورج	٢٤٨٠٠	١٠	.	٣١٠٠٠	٢١
ستوربون
انجاس
أوداسيروس
كولين ماري	٢٨٨٥٠	٨	.	٧٨٠٠٠	٢٨
بنيو	٢٥٠٠٠	١٠	.	٣١٠٠٠	٢١
امراطور الهند
ليون ديوك
مارلبرو
نيبر	٣٩٠٠٠	٨	.	٧٨٠٠٠	٢٨

البوارج التي بين نوع السردنوط

الاسم	التفريع	المدافع تكبيرة	قطرها	قوة آلاتها البخارية	سرعتها
دردنوط	١٧٠٠٠	١٠	١٢ بوصة	٢٢٠٠٠ حصان	٢٠ ميلًا بحريًا
انكسبل	١٧٢٥٠	٨	.	٤٣٠٠٠	٢٢
انلويتان
انكسبل
بلدوين	١٨٦٠	١٠	.	٢٣٠٠٠	٢١
تحرر
سرب



البريطانية
 STRENGTH
 ADDRESS
 17
 1900

BRITISH
 STRENGTH
 TO DREAD
 ADDRESS
 17
 1900

التطرف
 صورة مالة نقل الراج الانجليز في الالات التي يمكن استاجها في البحر العالمي



الاسم	التفريخ	المدافع الكبيرة	قطرها	قوة آلياتها البحرية	سرعتها
سنت فست	١٩٢٥٠	١٣	بوصة	٢٤٥٠٠ حصان	٢٢ ميلاً بحرياً
كوليجود
غان غارد
نيون	١٩٦٠٠	.	.	٢٥٠٠٠	٢١
اندفايتنايل	١٨٧٥٠	٨	.	٤٣٠٠٠	٢٧
هرقل	٢٠٠٠	١٠	.	٢٥٠٠٠	٢١
كولوس
نيوزيلند	١٨٨٠٠	٨	.	٤٤٠٠٠	٢٧

والسابقة للدردنوط اربعون كما تقدم تختلف سرعتها من ١٦ ميلاً بحرياً الى عشرين ميلاً وسرعاً أكثرها بين ٨ ميلاً وعشرين. ومدافعها الكبيرة من عيار ٢ بوصة وهي اربعة في كل بارجة والصغيرة ٢ مدناً في كل بارجة أكثرها من عيار ٦ بوصات وبعضها من عيار ٩ بوصات او عشر بوصات وقد بنيت كلها بين سنة ٨٩٣ و سنة ١٩٠٥ والدردنوط بنيت بعدها. والطرادات كثيرة كما تقدم وبعضها سريع تبلغ سرعته ٢٥ ميلاً او أكثر الى ٣٠ ميلاً. وإذا قست قوة انكلترا البحرية بقوة غيرها من الدول زادت على قوة اقرب دولتين اليها فزيد مثلاً على قوة المانيا وفرنسا معاً او على قوة المانيا وأميركا ويظهر لنا انه يمكن ترتيب الدول البحرية الآن على هذه النسبة التقريبية

انكلترا	١٠٠
المانيا	٥٥
اميركا	٤٠
فرنسا	٣٧
اليابان	٢٠
روسيا	٣٠
إيطاليا	١٧
النمسا	١٥

ويبقى فرق كبير بين هذه الدول في مهارة بحارتها وخطاطم وفي توزيع اساطيلها وسهولة وضع الفوج فيها ونحو ذلك من الامور الفنية

بلجيكا

سيكون طنده المملكة الصغيرة شأن في تاريخ أوروبا لانها اشرفت زحف الجيش الالماني على فرنسا الى ان عبأت فرنسا ما تستطيع تمسكه من جيوشها ولولا ذلك لراى ابناء الالمان سيف باريس ولتغيرت نتيجة هذه الحرب

وبلاد البلجيك صغيرة المساحة ولكنها كثيرة السكان بالنسبة الى مساحتها فانها ١١٣٧٣ ميلاً مربعاً فقط ولكن عدد سكانها كان منذ اربع سنين أكثر من سبعة ملايين ونصف مليون فيخص الميل الواحد منها نحو ٥٨٩ نفساً والسكان في بعض ولاياتها أكثر ازدياداً من ذلك كما ترى في هذا الجدول

اسم الولاية	مساحتها	عدد سكانها	في الميل المربع
انترس	١٠٩٣	٩٨٩ ٣٤٠	٧٤٩
برابات	١٢٦٨	١٥٠٥ ٢١٤	٩٩٥
الفنك الغربية	١٢٤٩	٨٨١ ٠٣٣	٦٤٤
الشرقية	١١٥٨	١١٢٣ ٧٥٥	٨٩١
مينو	١٤٣٧	١٢٤ ٠٥٢٥	٧٩٥
ليج	١١١٧	٨٩٩ ٤٢٣	٧٣٤
ليورج	٠٩٣١	٢٢٧ ٥٣٢	٢٥٨
لكسمبرج	١٧٠٦	٢٣٤ ٢٥٢	١٢٨
نامور	١٤١٤	٠٣٦٥ ٦٠٦	٢٤٥
الجملة	١١٣٧٣	٧٥١٦ ٧٣٠	٥٨٩

فهي أكثر ازدياداً بالسكان من كل ممالك أوروبا وسكانها يزيدون زيادة كبيرة فقد كان عددهم ٦٦٩٣ ٥٤٨ سنة ١٩٠٠ فزادوا في عشر سنين ١٨٢ ١٨٢ نفساً اي ان الزيادة السنوية أكثر من ٨٢ ألفاً او نحو واحد وربع في المئة في السنة وهي نتيجة من كثرة زيادة المواليد على الوفيات

كانت بلاد البلجيك قديماً جزءاً من الامبراطورية الرومانية ثم لما انحلت تلك

الامبراطورية صارت ابلجيك من املاك الفرنك اي الفرنسيين واقسمت الى امارات عديدة في زمن الحكم الاقطاعي واستولى عليها ملوك برغندي من سنة ١٣٨٥ الى ان دالت دولتهم بالملك كارلس الجسور سنة ١٤٧٧ فانقلت هي وهولندا بواسطة ابنتي الى بيت هسبرج ملوك اسبانيا الى ان عقد صلح اترخت سنة ١٧١٣ فانقلت هي وحدها الى النمسا . ثم ضمت الى فرنسا في زمن بوناپرت واعيدت الى هولندا بعد سقوطه وذلك في ٣١ مايو سنة ١٨١٥ وكانت حينئذ ميدان الحروب الاوربية وفيها جرت موقعة ووترلو الشهيرة (على ١١ ميلاً من مدينة بروكسل) في ١٨ يونيو سنة ١٨١٥ أي منذ تسع وتسعين سنة فهل يحتمل ان تقع فيها المعركة الفاصلة الآن كما وقعت فيها معركة ووترلو حينئذ .

ولكن اتحاد بلجكا مع هولندا لم يدم لاختلاف سكان البلادين في المذهب والطباع لاسيما وان اهالي هولندا كانوا متأثرين بكل المناصب العالية في الحكومة . فلما حدثت الثورة الثانية في فرنسا سنة ١٨٣٠ اتتدت البلجيك بها وثار ت طالبة الانفصال عن هولندا وحاولت حكومة هولندا قمع الثورة بالقوة فلم تلح وجاء البرنس فردريك ابن ملكها يمش جرار واحتل بروكسل مخاربه السكان واضطروه الى الخروج منها والاتجاه الى اترمس . وفي الرابع من اكتوبر تلك السنة اعلنت البلجيك انها استقلت عن هولندا وانشأت حكومة مؤقتة . واسرع الاسطول الهولندي ورمى اترمس بالدافع فزاد غيظ البلجيكين حتى صار عودهم الى هولندا اضرباً من الحال . واجتمع حينئذ مؤتمر في لندن حضره نواب فرنسا والنمسا وبروسيا وروسيا وانكثرتا فرأى بعد مداولات طويلة ان انفصال البلجيك عن هولندا صار امراً مقيتاً لا مرد له . وفي السنة التالية اخبر البرنس ليوپولد الثالث ككوري جي ملكاً عليها فدخل بروكسل في ٢١ يوليو سنة ١٨٣١ واقترن بابنة لويس نيلب ملك فرنسا فاستند به ازره . ولم تقبل هولندا بما اقترطه مؤتمر لندن فشهرت الحرب على بلجكا لكن فرنسا وانكثرتا انتصرتا لها فتهربت هولندا . وطلبت هولندا ان تجعل بلجكا نصيبها من الدين الوطني وبهد تقبلت كثيرة اعترفت هولندا باستقلال البلجيك وتحملت البلجيك خمسة ملايين فلورين او نحو عشرة ملايين فرنك في السنة رداً ما خصها من دين هولندا .

والبلجيك من اغنى بلدان اوربا في الزراعة والصناعة والمعادن يزرع فيها القمح والشعير والشوفان والقطن على انواعها والقنب والكتان والتبغ وحبشة الدينار وبجرانسكر والكروم وانواع الفاكهة فنبغ مساحة باثنين الفاكهة فيها ٣٠٠٠٠٠ فدان . وحكومتها تنفق

على أربع مدارس زراعية وتسعة حقول للتجارب الزراعية ، وهي مشهورة بجيولها ، وفيها نحو ٢٦٠ ألفاً من الخيل ونحو مليونين من البقر

ويتلوا غناتها الزراعي غناها المعدني ففيها النحاس والزنك والذهب والرمال والمرمر والحديد والفحم الحجري ، وأهم معادنها الحديد والفحم الحجري فهي تملك أكثرها فيها فإن فيها ٢١٩ مئجماً من مناجم الفحم يستخرج منها في السنة ٢٣ مليون طن ويستخرج من مناجم الحديد ٦٠٠٠٠٠ طن وفيها أكثر من خمس مئة معمل للألات الحديدية تصنع في السنة ما ثمة سبعة ملايين من الجنيهات

وفيها معامل نسج الكتان والصوف والقطن والحرير والخرق ولديها الجلود وعمل المصنوعات الجلدية وفيها سائبك كبيرة للدفاع في لياج وانفوس ومعامل لياج من اشهر المعامل لعن الاسلحة ، والمعامل المعدنية منتشرة في كل منسها وتبلغ قيمة صادراتها ووارداتها في السنة نحو خمس مئة مليون جنيه او نحو عشرة اضعاف تجارة التطر المصري ، وميزانية حكومتها في السنة ٢٨ مليون جنيه وعليها دين يبلغ ١٤٧ مليون جنيه اتفاق كلاً او اكثره لاجل المنافع العمومية رباء السوي نحو خمسة ملايين من الجنيهات يوفي من دخل سكك الحديد

اعظم حصونها في انفوس وهي من احسن حصون الدنيا ويقال انها تكفي لتحصين الجيش البلجيكي كله ، ومن حصونها المنبعة ايضاً حصون لياج وحموي ونامور لكن مدافع الالمان الكبيرة قويت عليها وخربتها وجيشها في زمن السلم نحو خمسين الفاً وفي زمن الحرب ١٨٠ الفاً ثمانون الفاً منها لحفظ الحصون ومئة الف لمنازلة العدو وتستطيع ايضاً ان تستخدم الحرس المدني وعدده نحو ٤٧ الفاً فيزيد جيشها وقت الحرب على مئتي الف

هذه خلاصة حال البلجيكي في الماضي والحاضر الى حين اجتاحها الالمان في هجومهم على فرنسا اما حاضراً في المستقبل فتوقف على كيف تنتهي هذه الحرب فان انتهت بفوز المانيا فانتالبا انها تضعها اليها ثم تقسم هولندا وتوالى الثورات الداخلية الى ان تزهق النفوس وتنداعى صروح العمران ، وان انتهت بفوز فرنسا وانكلترا وروسيا حفظ لها استقلالها وقد يضاف اليها بعض البلاد المجاورة او لتعدل حدودها تمديلاً يزيد بها بسطة وعمراً ، وقد اظهر البلجيكيون من البسالة في الدفاع عن ديارهم ما سبق ذكره سطوراً سيف تاريخ الدهور مقروناً بالمدح والاعجاب